قادة دول الحوار يؤكدون على أهمية القمة في توثيق العلاقات بين أبناء القارة

زعماء آسيا يدشنون مرحلة جديدة من

■ ملك البحرين: القمة تأتي سعياً لتحقيق ما نتطلع اليه من التفاهم والشراكة المستدامة

■ مصرون على المضي قدما في توثيق عرى التعاون لتحقيق أكبر مكاسب إنمائية واجتماعية

■ سلطان بروناي: تحقيق الأمن بمفهومه الشامل يتطلب عملاً جاداً على مستوى القارة

■ طموحات القارة وشعوبها يجب أن تتحقق عبر وضع آليات وهيكليات محددة

سمو الأمير وزعماء آسيا قبل بدء المؤتمر

أكد قادة وممثلو الدول المشاركة في مؤتمر القمة الاول لحوار التعاون الآسيوي الذي تستضيفه الكويت أهمية المؤتمر في تعزيز التعاون بين الدول الآسيوية مثمنين جهود دولة الكويت في استضافة تلك القمة.

وأكد سلطان بروناي في كلمته أمام المؤتمر ان منتدى الحوار الآسيوي حقق العديد من الانجازات خلال العقد الماضي كما حقق مكانة مهمة بين الامم.

ودعا الى العمل على مستوى القارة لتحقيق الامن بمفهومه الشامل موضحا ن طموحات القارة وشعوبها يجب ان تتحقق عبر وضع اليات وهيكليات محددة.

وشدد على ضرورة وجود الية محددة لحوار التعاون الآسيوي لكي تطبق الاليات بشكل فعال.

وقال ان افضل الطرق لمواجهة التحديات التي تعترض قارتنا والعالم الحديث هي من خلال التربية والتعليم والتركيز على شباب القارة الذي سيستفيد من امكانات القارة بعد ازالة كافة التحديات امامه من خلال تطوير المناهج في المدارس. وأضاف «اننا نسعى الى جذب الفرص لشبابنا والتحالف مع شركائنا على مستوى القارة الآسيوية في مجال التعليم وتطويره».

واعتبر القمة فرصة كبيرة لترسيخ التعاون وتعزيز الحوار بين الدول الآسيوية لمواجهة كافة التحديات المشتركة وخصوصا في مجال القضايا الامنية التي تواجه القارة.

واشاد بجهود الكويت وسمو الامير على صعيد القارة الآسيوية في مجال تعزيز الحوار والتعاون بين دول القارة.

من جهة اخرى أكد ممثل السلطان قابوس صاحب السمو شهاب بن طارق آل سعيد بكلمة في القمة ان تلك القمة ستعمل على مناقشة العديد من الافكار البناءة ووضع برامج من العمل والفعاليات التي تهدف الى النهوض بالتعاون المشترك في مختلف المجالات.

وأشار الى ان ذلك التعاون سيعود بالنفع على الشعوب الآسيوية انطلاقا من ارثها التاريخي والاهتمام المتبادل.

وقال «لقد حبانا الله بمواد متنوعة طبيعية وبشرية يتوجب الاستثمار الامثل لها ومواصلة تطويرها ليعم الرخاء والازدهار لدولنا واجيالنا المستقبلية».

ونقل بن طارق الى المؤتمر تحيات حضرة صاحب الجلاله السلطان قابوس بن سعيد وتمنياته للقمة بالتوفيق والسداد معربا عن شكره لدولة الكويت على الجهود التي بذلتها للعداد للقمة فيما شكر تايلند باعتبارها المنسق العام لمنتدى الحوار الآسيوي.

من جهته أكد رئيس جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية ماهيندا راجاباكسا في كلمته اهمية التعاون بين دول القارة الآسيوية متمنيا أن تشكل القمة منصة للدول الآسيوية لتبادل وجهات النظر وتحقيق التنمية في جميع دول آسيا.

وقال الرئيس السريلانكي ان القارة الآسيوية تزخر بالعديد من الحضارات والثقافات والديانات وتتمتع بأكبر عدد من السكان وتتنوع مواردها الطبيعية في اشارة الى أن الاحساس بالانتماء للقارة والارض والمصير هو الذي «جمعنا اليوم وجمعنا في الماضي وننظر اليوم لمواطن أكثر للوحدة».

وأضاف انه وبرغم أن حوار التعاون الآسيوي فريد من نوعه فإنه يبذل جهودا تطوعية من الاعضاء لزيادة التعاون بالتفاهم وليس من خلال ميثاق خاص.

وذكر ان أكثر سكان العالم يعيشون في آسيا وهو ما يحقق نماذج تكميلية للموارد البشرية والمصادر الطبيعية التي يجب استغلالها وتوظيفها مبينا أن العالم ينظر الى آسيا الان باعتبارها التي ستحقق التقدم للعالم.

واشار الى وجوب العمل «على تطوير بلادنا التي تجمع الفقير والغني وتعتبر هذه المشكلات هي الاولى للتعاون وان نعمل على حلها جميعاط في اشارة الى أن آسيا من الاسواق الواعدة في العالم كله في مجال الطاقة.

وقال ان المواطنين في آسيا يواجهون الكثير من التحديات وخصوصا الغذاء والكوارث الطبيعية وما يتعلق بالارهاب والبيئة «لذا على دول حوار التعاون الآسيوي الربط بين كل المناطق كقارة تنعم بالعديد من مصادر القوة كما هو في بلادي وعلينا ان نواجه التحديات بالاسراع بعدم التاثر من اسعار الطاقة والاستفادة من مصادر الطاقة الاخرى».

وذكر ان على الجميع النظر للاهداف الثلاثة التي وضعها التعاون الآسيوي كما في الاجتماع الوزاري في عام 2002 مستعرضا هذه الأهداف والمتمثلة في تبادل الأفكار والخبرات دون عوائق مؤسساتية وتحسين الامكانات الوطنية لجعل آسيا قوية وأن تكون القمة منصة للدول الآسيوية لتبادل وجهات النظر وتحقيق التنمية في دول آسيا كافة.

وبين أن هناك غيابا للتعاون المؤسسي مقابل تعاون على المستوى الحكومي مستشهدا بتجربة سيرلانكا من حيث اقتصاد السوق الحر وتطوير الاقتصاد الحر ودعم الشركات المتوسطة والصغيرة والسياسات المحلية في اشارة الى امكانية الاستفادة من هذه التجربة لرفع مستوى المعيشة والاستثمار في البيئة التحتية ومصادر الطاقة وتوفير فرص عمل أكبر للشباب وخصوصا الجيل القادم «فهم حكام المستقبل».

ولفت الرئيس السريلانكي الى أنه على مدى السنوات العشر الماضية «كان منتدى الحوار يعرف 20 مجالا للتعاون ويتخذ قرارات بشأنها وذلك يساعدنا لتحقيق أهداف آسيا وعلينا تطبيق المشاريع الخاصة بالتعاون لتحويل المداولات الى تطبيق عملي فالعالم يواجه أزمة كبيرة وعلينا أن نعمل لتنمية مستدامة وبجد لتوفير فرص عمل وتقليل الفقر.

وقال اننا كدول آسيوية «نجتمع لمزيد من القوة الاقتصادية والعلاقة الوطيدة وهناك الكثير من الخبرات الاقتصادية لتحسين امكانيات التعاون بين الدول الآسيوية ومن شأن التعاون الآسيوي أن يعزز العلاقات التجارية والاستثمارية والاستفادة من الامكانات التي تتمتع بها تلك الدول.

من جانبه، أكد الامين العام لجامعة الدول العربية د.نبيل العربي حرص الجامعة على مواصلة الجهود لتعزيز التعاون العربي الآسيوي بما يخدم المصالح الثنائية ويواكب طموحات وتطلعات شعوب آسيا نحو مستقبل افضل.

وقال العربي بكلمته في افتتاح المنتدى ان البلدان العربية تشكل جزءا من القارة الآسيوية وهناك مصالح استراتيجية مع دول هذه القارة.

وأشار الى تأسيس اول منتدى عربي اسيوي في 2004 تمثل في المنتدى العربي الصيني ثم تلاه تاسيس العديد من هذه المنتديات كالمنتدى العربي الروسي والهندي والياباني ودول آسيا الوسطى.

واكد العربي على ضرورة الاستفادة من التجربة الانمائية الاقتصادية في دول آسيا لمواجهة التحديات التي تعترض هذه القارة لاسيما ان هناك تحسنا في تنافسيتها وانتاجيتها في السوق العالمية.

واضاف ان القمة الآسيوية الاولى تلتئم في وقت تشهد في المنطقة العربية وعمقها الآسيوي العديد من التحديات والازمات والصراعات المسلحة والنزاعات الحدودية الامر الذي يضع الجميع امام مسؤولية تاريخية مشتركة تحتم تعميق اليات التشاور والتعاون من اجل ايجاد حلول سلمية لما نواجهه من ازمات وفق مبادئ القانون الدولي والاحترام المتبادل واحكام ميثاق الامم المتحدة لتجاوز هذه المرحلة الصعبة وقيادة شعوبنا الى مرحلة جددية من الازدهار والاستقرار واشار العربي الى ضرورة تكاتف الجهود لحل القضية الفلسطينية والمبادرات المطروحة بهذا الشان بما يضمن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ووقف الاستيطان واطلاق الاسرى والمعتقلين والغاء الاحتلال بكافة اشكاله.

وقال العربي انه فيما يخص الازمة السورية التي وصلت الى حد لايطاق من العنف والقتل ومن الدمار ومأساة انسانية بكافة اشكالها ومعانيها مما يحتم على المجتمع الدولي تنسيق الجهود وتجاوز الخلافات من اجل الوصول الى حل سلمي للازمة يحفظ وحدة وسيادة واستقلال سوريا ويحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق في الحرية والديمقراطية والعدالة واحترام الحقوق الانساني.

وأضاف ان تحقيق الاستقرار الاقليمي يتطلب شجاعة في الجهود لمكافحة الانتشار السلاح النووي وما يشكله من تهديد سافر على الامن الاقليمي في مختلف مناطق القارة الآسيوية مؤكدا على ضرورة دعم الجهود الرامية الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل «واننا بصدد عقد مؤتمر دولي في هلسنكي في فنلندا خلال شهر ديسمبر المقبل لبحث هذه القضية».

واضاف اننا نتطلع الى دعم الدول الصديقة لدعم هذا التوجه في اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل ومن دواعي القلق هو مانشاهده من

■ الزياني: القمة تؤسس مرحلة جديدة من تعاون دول القارة وتضع لبنة مباركة في صرح العلاقات بين شعوبها

على هامش زيارته للمعرض المصاحب للمؤتمر

العبدالله: أكثر من ثلاثة آلاف يشاركون في قمة الحوار الآسيوي من الوفود الرسمية

قال وزير الاعلام وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبدالله ان «اجمالي الوفود الرسمية المشاركة في مؤتمر القمة الاول لحوار التعاون الآسيوي يصل الى نحو 3 الاف شخص أو يفوق».

وقال الشيخ محمد في تصريح خاص لـ«كونا» على هامش زيارته للمعرض المصاحب للمؤتمر في فندق كورت يارد ان «وجود رؤساء الدول الآسيوية ورؤساء الحكومات والوزراء والمسؤولين في هذا الحدث يعد نجاحا كبيرا لدولة الكويت التي تمكنت من خلال وزارة الاعلام وجهود كافة وزارات ومؤسسات الدولة المعنية من تامين تغطية استضافة هذا الحوار المهم وتامين التغطية الاعلامية الجديرة بمثل هذا المنتدى الكبير.

وبسؤاله عن امكانية توسيع مظلة المنتدى اشار الشيخ محمد العبدالله الى تصريحات نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح ونظيره في مملكة تايلند الصديقة امس والذي اكد خلاله على اهمية تكوين آلية مؤسسية وامانة عامة ومقر للمنتدى يتم من خلاله العمل على توسعة مظلة المنتدى وتسهيل انضمام مزيد من الدول بموجب الية يقرها الاعضاء.

واضاف ان المجتمعين في هذا المؤتمر سيناقشون آلية توسيع مظلة المنتدى الى جانب عدد من القضايا المتصلة بمستقبل المنتدى كون هذه القمة هي الاولى مضيفا «ما سيتم هو حوار اقتصادي فكري تنموي بصيغة منتدى».

وشدد الشيخ محمد العبد الله على ايلاء وزارة الاعلام اهمية كبرى لتوفير كل وسائل الاتصال المرئي والمسموع وعبر الانترنت لكل ممثلي وسائل الاعلام من الدول المشاركة بشكل يعكس مستوى التنظيم العالي الذي نجحت وزارات الدولة المعنية في الاضطلاع به لاستضافة المؤتمر.

يذكر ان المعرض المصاحب للمنتدى اشتمل على مشاركة اجنحة من 23 دولة تواجد فيه عدد من السفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية والقنصلية الى جانب عدد من كبار المسؤولين في الوفود الرسمية الزائرة والمشاركة في المؤتمر.

■ العربي: حريصون على تعزيز التعاون العربي - الآسيوي بما يخدم المصالح الثنائية ويواكب طموحات الشعوب

حوار بين سمو أمير قطر وسمو رئيس الوزراء على هامش الملتقى

■ ضرورة الاستفادة من التجربة الإنمائية الاقتصادية في آسيا لمواجهة التحديات التي تعترض القارة

الشيخ مشعل الأحمد والخرافي وكبار الشيوخ والمسؤولون يتابعون الفعاليات